

كيف كان حال العربية الفصيحة في هذا الشأن ، وذلك أن اللغة الضاغطة ، ومد الحركات المضغوظة ، وقد رأينا أن كل ذلك نادر في اللغة العربية ، وجدنا فيها كلها - فيما أعرف - الضغظ ، غير أنها تتخالف في موضعه من الكلمة في كثير من الحالات ؛ فمن المعلوم أن المصريين يضغظون في مثل : (مطبعة) المقطع الثاني ، فلو أن الضغظ كان قويا في الزمان العتيق ، لكانت اللهجات - على أغلب الاحتمال - حافظت على موضعه من الكلمة ، نستند إليه في معرفة حالة النير في العربية القديمة ، فهذا صحيح ، وأما أن العربية لم تكن تنير ، وأثر ذلك في اختلاف موضعه من الكلمة ، في أما الدكتور إبراهيم أنيس ، فإنه يسلم بأنه « ليس لدينا من دليل يهديننا إلى موضع النبر في اللغة العربية ، إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء . أما كما ينطق بها قراء القرآن الآن في مصر ،